

نهج السعادة

[562] لم يسمح به الحافظون، هلموا إلى ما اختزنه لكم السابقون، هلموا إلى توجيه العالم إلى السلف الصالح، هلموا إلى تعريف زعماء البشرية، هلموا إلى توصيف سيرة قادة الانسانية، هلموا إلى تشريح مكارم أخلاق سادة الروحانيين، هلموا إلى الاشادة بذكر ودائع النبوة وأعدال القرآن هلموا إلى نشر ذائركم قبل أن يبيدها الحدثان هلموا قبل ذهاب الفرصة، هلموا قبل نفاذ العدة، هلموا قبل تقلب الدهر، قبل أن تروا ثمرات جهودكم بيد غيركم فيكون هناؤها له ووزرها عليكم قبل أن يخلفكم في أموالكم أخلافكم الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، قبل أن يلعب بها المغنون والمغنيات قبل أن يحوز ثروتكم اللادينون واللادينات قبل أن يحول بينكم وبين أملاككم عملاء الغرب وأجراء الملاحدة قبل أن يفرق بينكم وبين ذائركم فتتمنوا الرجوع وتقولوا: رب ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت.